

مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL



eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol :10

Issue : 2

Year : 2026

السنة : 2026

العدد : 2

المجلد : 10

في هذا العدد:

- منهج الحفاظ السيوطي في التعامل مع التفسير النبوي في كتابه "الإكلیل في استنباط التنزيل": دراسة نظرية تطبيقية
- إسماعيل عبد الله الخماي، خالد نوي سليمان
- الرعاية النفسية للنبي صلى الله عليه وسلم في المرحلة المبكرة: دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم
- عبد الله بن صالح بن عبد الله الحضيري
- جهود العلماء في التفسير في القرن الثاني الهجري
- سامية بنت جريبع الراددي
- حكم النبي في مرويات كتاب الأطعمة والعقيقة والذبايح والصيد والأضاحي من صحيح البخاري: دراسة استقرائية مقارنة بين شراحه
- عبدول حميد، فؤاد بوالنعمه
- الخطاب السياسي الإسلامي مفهومه، أهميته، نشأته، وأقسامه
- عمر محمد فارح ، خالد حمدي عبدالكريم
- عقد البيع في الفقه الإسلامي ونظام المعاملات المدنية السعودي، دراسة مقارنة
- عمر بن عبدالله الزيد، عبدالرحمن عبدالحميد محمد حسنين
- الحماية القضائية وضوابطها وإجراءاتها في الفقه الإسلامي والقانون القطري
- أحمد محمد أحمد رضوان صالح ، عبدالرحمن عبد الحميد محمد حسنين
- التعزير أقله وأكثره: دراسة فقهية قضائية مقارنة بالأنظمة القضائية في المملكة العربية السعودية
- جلال الدين بن أمين بن أحمد الوراقفي
- أسباب نقض الأحكام القضائية في الفقه الإسلامي والنظام السعودي
- إبراهيم فراج الفراج، صلاح عبدالنواب
- ربط الدين بالذهب: دراسة فقهية واقتصادية
- الحسن سيد أحمد الحبيب، عبد الرحمن نوات
- مسلك الإتيوبي في دفع التعارض بين الأدلة الشرعية عن طريق الجمع
- حسن محمد خلاوي، صلاح عبد النواب
- المصناديق الوقفية في وزارة الشؤون الإسلامية بالمالديف: دراسة فقهية
- إسماعيل رياض، أنيس الرحمن منظور الحق
- نظرة تأصيلية عن متلازمة إدواردز وحكم إجهاض الجنين المصاب بما
- أثر تطبيق مقاصد الشريعة في تحقيق معايير جودة مخرجات التعلم الأكاديمية
- عمر محفوظ عبدالرحمن باجبر، عبد الله عبد سعيد مؤمن
- دور القدرات التكنولوجية في تعزيز الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2024-2025م) من منظور إسلامي معاصر
- محمد حنفي محمد نور تبيدي ، نوال عبد الله أحمد بال
- التعلم اللحني في تدريس قواعد النحو العربي بالمرحلة الابتدائية: إطار مفهومي ورؤية تربوية متجددة
- السيد عادل السيد حسن، أمل محمود علي
- الدراسات الإسلامية كمتخصص أكاديمي عالمي تحليل مقارن للمناهج والنماذج المؤسسية والتحولت المعاصرة
- شجاعت أحمد فريشي
- الدور المؤسسي والشرعي في مواجهة خطاب التطرف
- بنان صبيحي، محمد السيد البساطي
- دور فقهية العصر في الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية
- جميلة أبو سيف الجندي
- مكة المكرمة وعالمية التنوع الاجتماعي والثقافي وأثرهما في العمل الدعوي: دراسة تحليلية
- يحيى بن إبراهيم بن يحيى النبي، محمد السيد البساطي
- الردع السياسي في الدولة العمرية: مقارنة جيو-استراتيجية في أنساق ما قبل الحديثة
- حسام وليد غفوري السامرائي، إبراهيم محمد البيومي
- الفرق المنتسبة إلى الإسلام في السويد: دراسة تحليلية

عبدالرحمن المطيري، إبراهيم محمد البيومي

تصدرها

PUBLISHED BY



كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES
AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

eISSN 2600-7096



917726001709003



DOI: <https://doi.org/10.63226/iisj.v10i2.5944>

نظرة تأصيلية عن متلازمة إدواردز وحكم إجهاض الجنين المصاب بها

[A fundamental perspective on Edwards syndrome and the ruling on aborting a fetus affected by it]

Ishmael Abdulai¹ & Salah Abdel-Tawab²

¹Master in Fiqh in Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University.

² Associate Professor in Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University.

* Corresponding Author: ishmaelabdulai@yahoo.co.uk

الملخص

يتناول هذا البحث نظرة تأصيلية عن مرض متلازمة إدواردز، وحكم إجهاض الجنين المصاب بهذا المرض، فمشكلة البحث تتمثل في تحديد مفهوم هذا المرض وأهم أنواعه وكيفية تحديده لمعرفة أهم الأحكام الفقهية التي تترتب على هذا المرض حيث تم توضيح مفهوم متلازمة إدواردز، فتم التعريف بمتلازمة إدواردز لغةً واصطلاحاً، ثم توضيح أهم أسباب حدوث وأنواع متلازمة إدواردز، فقامت بتوضيح بيان أسباب حدوث متلازمة إدواردز، وأهم أنواع متلازمة إدواردز، مع بيان كيفية اكتشاف وتشخيص متلازمة إدواردز، ثم أُنهِت البحث بأهم أعراض متلازمة إدواردز.

الكلمات المفتاحية: الجنين . إجهاض . مرض . متلازمة . إدواردز . كروموسومي

Abstract

This research presents a fundamental overview of Edwards syndrome and the Islamic ruling on aborting a fetus affected by this condition. The research problem centers on defining the concept of this disease, its main types, and how it is identified, in order to understand the most important jurisprudential rulings that result from it. The study also clarifies the concept of Edwards syndrome by defining it both linguistically and technically. It then explains the main causes and types of Edwards syndrome, including a discussion of the reasons for its occurrence and its most significant forms. It also outlines the methods of detecting and diagnosing Edwards syndrome. The research concludes with a presentation of the most common symptoms of Edwards syndrome.

Keywords: *Fetus, Abortion / Miscarriage, Disease, Syndrome, Edwards, Chromosomal.*

مقدمة:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أما بعد:

فحياة المؤمن لا تخلو من الامتحان والابتلاء الذي قدره الله ﷻ على عبده بحكمة بالغة، وكما قال تعالى: ﴿وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة البقرة: آية 155)، وقوله: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (سورة العنكبوت: آية 2). ومن المعلوم أنَّ الامتحانات والابتلاءات لها صور متعددة وأشكال مختلفة، ومنها أن يرزق الله بعض عباده أولادًا مصابين بمرض متلازمة إدواردز، وهذا المرض يطرح العديد من المسائل الفقهية المتعلقة بالمصابين وأوليائهم، غير أنه لا توجد - فيما وقفت عليه - دراسة فقهية مستقلة تجمع هذه المسائل وتبحث أحكامها، فحاولت في هذا البحث إلقاء نظرة تأصيلية على هذا المرض مع بيان الحكم الفقهي لإجهاض هذا الجنين.

مشكلة البحث:

تتمثل إشكالية البحث في توضيح ماهية متلازمة إدواردز، وبيان حكم إجهاض الجنين المصاب بهذا المرض.

أسئلة البحث:

- 1- ما مفهوم متلازمة إدواردز؟
- 2- ما أعراض متلازمة إدواردز، وأثرها على المصابين بها؟
- 3- بيان الحكم الفقهي في إجهاض الجنين المصاب بمتلازمة إدواردز؟

أهداف البحث:

- 1- توضيح مفهوم متلازمة إدواردز.
- 2- بيان أهم أعراض متلازمة إدواردز، وأثرها على المصابين بها.
- 3- بيان الحكم الفقهي في إجهاض الجنين المصاب بمتلازمة إدواردز.

أهمية البحث:

أولاً: محاولة التأصيل الفقهي لهذا المرض وبيان أهم أعراضه وآثاره

ثانياً: بيان أهم الأحكام الفقهية المتعلقة بإجهاض الجنين المصاب بمرض متلازمة أدواردز، وأقوال العلماء في ذلك.

مصطلحات البحث:

1- متلازمة إدواردز

متلازمة إدواردز هو معروف أيضاً باسم تثلث الصبغي 18(T18), ويستخرج هذا الاسم من طريقة حدوثه: فهو اضطراب كروموسومي¹ لوجود كروموسوم 18 إضافي في الخلية (47,XY,+18) أو في كل الخلية (47,XY,+18) أو بعضها، وينجم عنه إعاقة ذهنية وشذوذات بدنية²، ويعتبر متلازمة إدواردز مرض خطير جداً؛ لأنّ الأغلب المصابين به يتوفون خلال الحمل أو بعد الولادة مباشرة إلى ما يقارب سنة في حياتهم، ويعيش قليل منهم (حوالي عشرة بالمائة) أكثر من سنة، ولكن يوجد حالات نادرة التي تعيش إلى عشرين سنة وأكثر كابنتي وهي الآن بلغت ست عشرة سنة والحمد لله³، والمصابون بمتلازمة إدواردز يعانون من أمراض خلقية، مع خلاف في نوع المشاكل الصحية، ودرجة الشدة والخطورة⁴.

2- الإعاقة

تعريف الإعاقة لغةً: أصل الإعاقة عاق، وهو مشتق من عوق، ويُقال: "عاقه عن الشيء يعوقه عوقاً" : صرفه وحبس، ومنه التعويق والاعتياق، وذلك إذا أراد أمراً فصرفه عنه صارف⁵، وكذلك قال أصحاب المعجم الوسيط أنّ "عاقه عن الشيء عوقاً منعه منه وشغله عنه فهو عائق (ج) عوق للعاقل ولغيره عوائق وهي عائقة (ج) عوائق وعوائق الدهر شواغله وأحداثه"⁶، وقد يطلق عاق على اعتاق أيضاً⁷، ويُفهم مما تقدم أنّ

1 فهو "بني داخل الخلايا، تحتوي على جينات الشخص": نقل عن: Finogold D.N, والكروموسومات (الصبغيات), <https://www.msmanuals.com/ar/home/%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%91%D9%8E%D8%A7%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85->

2 ينظر : Balasundaram and Darshini Avulakunta, Edwards Syndrome, *StatPearls*, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK570597/>,

استعرض بتاريخ: Powell-Hamilton,2023/11/21, **تثلث الصبغي 18**:

<https://www.msmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D9%91%D9%8E%D8%A9->

3 ينظر : Alshami, Douedi, Guida, Ajam, Desai, Zales, and Calderon Unusual Longevity of Edwards Syndrome: A Case Report, *Genes*

(Basel). 2020 Dec; 11(12): 1466, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7762407/>

4 ينظر : Balasundaram and Darshini Avulakunta, Edwards Syndrome, *StatPearls*, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK570597/>,

استعرض بتاريخ: Powell-Hamilton,2023/11/21, **تثلث الصبغي 18**:

<https://www.msmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D9%91%D9%8E%D8%A9->

5 ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفي الإفريقي، *لسان العرب*, مادة: " فصل العين المهملة": ج10, ص279.

الإعاقة هي الحبس، والمنع، والشاغل، والصرفة، وهذه المعاني تدلّ على عدم قيام العائق بعمل العادية، وحاجاته كغيره.

تعريف الإعاقة اصطلاحاً:

- 1- ومعنى عاق وعائق في استعمالات الفقهاء المتقدمين هو ما يمنع (كمرض، وعدو) شخص عن أداء وقيام بعمل ما في الشرع كحج، وعمرة¹.
- 2- قيل هي: "عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره، وجنسه، وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية"².
- 3- وعرّفت الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بأنه " كل مَنْ يعاني من عاهات طويلة الأمد - بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية - قد تمنعهم من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين"³.

ويظهر من التعريف اللغوي والاصطلاحي أنّ معنى الإعاقة تدور حول معاني الكلمات كالمنع، والحبس، عدم القدرة في قيام وأداء ما ينبغي في الحياة الطبيعية أو غير ذلك، إلّا أنّ التعريفات الاصطلاحية أضافت الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة، كعجز معين في أحد أعضاء الجسم، وتقسيمات وأنواع الإعاقة.

منهج البحث:

لقد اتبعت في هذا البحث المناهج الآتية:

1. **المنهج الوصفي:** لعرض المعلومات والحقائق المتعلقة بمتلازمة إدواردز، وبيان أعراضها وآثارها على المصابين بها، وكذلك لتصوير المسائل الفقهية المرتبطة بها تصويراً دقيقاً.

6 مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، د.ط، مادة: " باب العين": ج2، ص637.

7 ينظر : ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، مادة: " فصل العين المهملة": ج10، ص279، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، د.ط، مادة: " باب العين": ج2، ص637.

1 ينظر : الباجي سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الأندلسي، المنتقى شرح الموطأ، ج6، ص210، ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعيلي المقدسي، المغني، ج3، ص265.

2 سامح، عبدالسلام محمد، التعبير عن الإرادة القانونية للأشخاص ذوي الإعاقة، ص3.

3 المرجع السابق: ص3-4.

2. المنهج الاستقرائي: لتتبع أقوال الفقهاء في مسائل ناقصي وعديمي الأهلية، مما له صلة بالمصابين بمتلازمة إدواردز.
3. المنهج التحليلي: لتحليل أحكام التكليف ومقاصدها في الشريعة الإسلامية، وربطها بخصائص هذه الفئة، واستنباط الأحكام الشرعية المبنية على المسائل الفقهية المتعلقة بهم.
4. المنهج المقارن: لمقابلة المذاهب الفقهية والآراء المختلفة وموازنتها للوصول إلى الحكم الراجح.

الدراسات السابقة:

سبقت الإشارة إلى عدم وجود بحث أو رسالة تتناول الأحكام الفقهية المتعلقة بإجهاض الجنين المصاب بمتلازمة إدواردز خاصة إلا أنّ كثيراً من البحوث الموجودة متعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة أو ما يتعلق بالإجهاض عمومًا، ومن جملة هذه الدراسات السابقة ما يلي:

الدراسة الأولى: " حكم إجهاض الجنين قبل نفخ الروح فيه - دراسة فقهية قانونية مقارنة "، وكتبه الطالب أيمن عبدالحميد البدارين، وتم نشره في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، 2022 م¹، وبني هذا البحث على بيان معنى الجنين، وحكم إجهاضه قبل مرور مئة وعشرين يومًا، وتحديد وقت نفخ الروح فيه. وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي النقدي في دراسته التوجيهية، وخلص الباحث إلى أن العلماء أجمعوا على تحريم إجهاض الجنين بعد نفخ الروح فيه، أي بعد مرور مئة وعشرين يومًا، أما قبل ذلك فقد اختلفوا في حكمه، وقد رجّح الباحث جواز إجهاض الجنين قبل نفخ الروح مع مراعاة الشروط الشرعية والالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها في كل بلد.

الدراسة الثانية: بحث كتبه الطالب نضال بو عبد الله، وقدمه لنيل شهادة دكتوراه في الفقه وأصوله بجامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي-الجزائر في عام 1440هـ، وكان عنوانه: " أحكام فئة متلازمة داون في الفقه الإسلامي² "، وقسمه لفصلين رئيسين:

1 ينظر: أيمن، عبدالحميد البدارين، حكم إجهاض الجنين قبل نفخ الروح فيه - دراسة فقهية قانونية مقارنة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، 2022، (2)، 19-501، 534.

2 ينظر: نضال، بو عبد الله، أحكام فئة متلازمة داون في الفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية قسم الشريعة - الفقه وأصوله - جامعة (الوادي-الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر) ص 1-392.

الفصل الأول (النظري):

دُكر فيه معلومات تفصيلية ومفيدة عن متلازمة داون، والتكليف والأهلية.

الفصل الثاني (التطبيقي): دُكرت فيه أحكام فقهية متعددة تتعلق بمتلازمة داون، ومن أبرزها: أحكام الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والأحوال الشخصية، والمعاملات المالية، والمسائل الطبية. أمّا حكم إجهاض الجنين المصاب بمتلازمة داون بعد نفخ الروح فلا يجوز، وأما قبل نفخ الروح فقد اختلف العلماء المعاصرون في حكمه، وذلك بحسب درجة تشوّهات الجنين وحالته.

الدراسة الثالثة: " الأحكام الفقهية في الإسقاطات الجنينية ذات التشوهات الخلقية العنيفة "، وكتبه الدكتورة كريمة عبود جبر، وتم نشره في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٧ م¹. وبني هذا البحث على بيان الفرق بين الإجهاض والإسقاط، وبيان أسباب الإجهاض، وحكم إجهاض الجنين المشوّه قبل نفخ الروح وبعده، وقد استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي النقدي في دراستها الترشيحية. وذكرت كريمة أن العلماء أجمعوا على حرمة إسقاط الجنين المشوّه القابل للعلاج، سواء كان ذلك قبل نفخ الروح أو بعده، ما دام التشوّه بسيطاً ويمكن علاجه، كما أجمعوا على حرمة إسقاط الجنين ذي التشوّهات الشديدة بعد نفخ الروح، أمّا إذا كانت التشوّهات غير قابلة للعلاج، فقد اختلف العلماء في جواز إسقاطه.

وقد تبين أن هذه البحوث جاءت تفصيلية، إلا أنها كانت محدودة النطاق، ولم تتناول بعض المسائل الخاصة المتعلقة بحكم إجهاض الجنين المصاب بمتلازمة إدواردز، ومن ذلك:

■ حكم اتخاذ اختبارات التشخيصية الاختراقية لاكتشاف متلازمة إدواردز.

■ حكم الإجهاض بسبب اتخاذ اختبارات تشخيصية الاختراقية.

كما يظهر مما سبق عدم إحاطة البحوث المذكورة بجميع جوانب الموضوع؛ لذا سيسعى هذا البحث إلى معالجة هذا القصور واستكمال المسائل المتعلقة به.

1 ينظر: كريمة، عبود جبر، الأحكام الفقهية في الإسقاطات الجنينية ذات التشوهات الخلقية العنيفة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 2007، (1)6، 37-68.

المبحث الأول

نظرة تأصيلية عن مرض متلازمة إدواردز.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم متلازمة إدواردز:

أولاً: تعريف متلازمة إدواردز لغةً: متلازمة إدواردز مكونة من كلمتين:

أولها: "متلازمة"، وهي مشتقة من الفعل "لزم"، وقال ابن منظور: "لزم الشيء يلزمه لزماً ولزوماً ولازمه ملازمة ولزماً والتزمه وألزمه إياه فالتزمه"¹، وكما يُقال: "لزمه الغرم ولزمه الطلاق والعمل داوم عليه والمريض السرير لم يفارقه والغريم وبه تعلق به"². ويُفهم من أصل كلمة "متلازمة" أنّها تدل على مجموعة من الأمور التي لا تنفك عن بعضها البعض، وقد جاء في قاموس كامبريدج (Cambridge Dictionary) أنّ متلازمة هي مجموعة من المشاكل أو الأعراض الطبية التي تدل على وجود مرض أو حالة نفسية معينة³، وكما عرّف المعهد الوطني لبحوث الجينوم البشري (National Human Genome Research Institute) متلازمة في العلم الوراثة: هي مجموعة من السمات أو الحالات التي تحدث أو تقع معاً في الغالب، وتميز بها المرض المعروف أو المعين⁴.

ويتضح مما سبق أنّ المتلازمة في هذا البحث تُشير إلى مجموعة من المشاكل والأعراض الطبية، أو مجموعة من السمات أو الحالات التي تدلّ على حدوث مرضٍ معيّن، وهو هنا: متلازمة إدواردز.

وثانيها: "إدواردز"، وهو جزء من اسم الأستاذ جون هيلتون إدواردز، الذي كان عالمًا في مجال الوراثة الطبية، ورئيس مجموعة من علماء الوراثة الذين ساهموا في اكتشاف متلازمة إدواردز؛ ولذلك سُمّي المرض باسمه تقديرًا لجهوده في هذا المجال⁵.

ثانياً: تعريف متلازمة إدواردز الإجمالي: جاء تعريف متلازمة إدواردز في قاموس كامبريدج على أنّها: حالة وراثية نادرة وخطيرة للغاية، يُولد فيها الشخص بثلاث نسخ من الكروموسوم رقم 18 بدلاً من نسختين، في كل خلايا الجسم أو بعضها⁶.

1 ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، مادة: "فصل اللام": ج12، ص541.

2 مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة: "باب اللام": ج2، ص823.

3 ينظر: Cambridge Dictionary, **Syndrome**, <https://dictionary.cambridge.org/us/dictionary/english/syndrome?q=syndrome>

4 ينظر: National Human Genome Research Institute, **Syndrome**,

<https://www.genome.gov/genetics-glossary/Syndrome>

5 ينظر: Edwards, Harnden, Cameron, Crosse, Wolff, (1960), **A new trisomic syndrome**, *Lancet*, 1(7128), pp.787-90.

6 ينظر: Cambridge Dictionary, **Edwards' Syndrome**, <https://dictionary.cambridge.org/us/dictionary/english/edwards-syndrome>

ثالثاً: تعريف متلازمة إدواردز في اصطلاح الطَّبِّي: وقد وردت لها عدة تعريفات، ومنها:

- 1- ميدلاين بلس (MedlinePlus): عرّف متلازمة إدواردز بأنها حالة كروموسومية مرتبطة بوجود تشوهات في أجزاء عديدة من الجسم¹.
- 2- باول هاملتون: عرّفها بأنها "اضطراب كروموسومي يُسببه كروموسوم 18 إضافي، وينجم عنه إعاقة ذهنية وشذوذات بدنية"².
- 3- وقال بعض المهنيين الصحيين: متلازمة إدواردز هي حالة وراثية تسبب تأخرًا في النمو الجسدي أثناء فترة تطور الجنين³.

التعريف المختار: يصعب اختيار تعريف محدد على أنه الأدق أو الأشمل؛ لأنّ جميع التعريفات المتقدمة لا تخلو من ملاحظات أو اعتراضات ومع ذلك، فإنّ التعريف الثاني يُعد الأوسع والأقرب إلى معنى متلازمة إدواردز، لما تضمنه من إشارة واضحة إلى أنّها اضطراب كروموسومي، ولكن يمكن الاستفادة من جميع التعريفات السابقة أنّ بعضها يشتمل على معلومات لا توجد في غيره، ولهذا فإنّ الدمج بين هذه التعريفات قد يُعطي تصورًا أشمل وأكثر دقة عن طبيعة المرض.

المطلب الثاني: أسباب حدوث وأنواع متلازمة إدواردز:

أولاً: بيان أسباب حدوث متلازمة إدواردز.

متلازمة إدواردز، والمعروفة أيضاً باسم تثلث الصبغي 18 (Trisomy 18)، ويستمد هذا الاسم من طريقة حدوثها: فهي اضطراب كروموسومي⁴ ناتج عن وجود كروموسوم 18 إضافي في الخلية (47,xx,+18) أو في كل الخلية (47,xy,+18) أو بعضها، وينجم عن ذلك إعاقة ذهنية وتشوهات بدنية، وتحدث هذه الاضطرابات بشكل عشوائي، ودون أي وسيلة للتنبؤ بها⁵، وتحدث متلازمة إدواردز لدى نحو واحد من كل 6000 إلى

1 ينظر : ميدلاين بلس, Trisomy 18, <https://medlineplus.gov/genetics/condition/trisomy-18>

2 باول هاملتون, تثلث الصبغي 18: [https://www.msmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D9%91%D9%8E%D8%A9-](https://www.msmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D9%91%D9%8E%D8%A9-2023/11/20)

3 ينظر : كليفلاند كلينيك, Edwards Syndrome (Trisomy 18), <https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/22172-edwards-syndrome>

4 فهو "بني داخل الخلايا، تحتوي على جينات الشخص": نقل عن: Finegold, والكروموسومات (الصبغيات), <https://www.msmanuals.com/ar/home/%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%91%D9%8E%D8%A7%D8%AA/%D8%B9%D9%84%D9%85->

5 ينظر : بالاسوندارام وأفولاكونتا, National Health, StatPearls, Edwards Syndrome, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK570597/>, = /Service, Edwards' syndrome (trisomy 18): <https://www.nhs.uk/conditions/edwards-syndrome>

10000 ولادة حيّة¹، ويُعدّ هذا المرض خطيراً جداً، إذ إن أغلب المصابين به يتوفون خلال فترة الحمل أو بعد الولادة مباشرة وحتى نحو عام من العمر، ولا يعيش منهم أكثر من نحو عشر بالمائة أكثر من سنة، ومع ذلك توجد حالات نادرة يعيش فيها بعض المصابين لعشرين سنة أو أكثر².

ومع تقدّم عمر الأم عند الحمل، تزداد احتمالية إنجاب طفل مصاب بمتلازمة إدواردز، وأمّا إذا كان لدى أحد الوالدين أو كليهما طفلٌ مصاب، فإن احتمالية إنجاب طفل آخر مصاب لا تتجاوز واحداً بالمائة وعادةً، لا يُعدّ هذا المرض وراثياً، إذ لا ينتشر غالباً في العائلات³، ويُصيب الإناث أكثر من الذكور بنسبة 3:4⁴، ومع ذلك، فإن معدل البقاء على قيد الحياة أعلى لدى الإناث المصابات مقارنة بالذكور⁵.

ثانياً: أنواع متلازمة إدواردز.

تعتمد أعراض وخطورة متلازمة إدواردز عادةً على نوعها الذي يُصيب المريض، وملتلازمة إدواردز ثلاثة أنواع، وهي كما يلي:

الأول: متلازمة إدواردز الكاملة: يُصاب أربعة وتسعون بالمائة (94%) من المصابين بهذا النوع من متلازمة إدواردز، حيث يوجد كروموسوم 18 إضافي في جميع الخلايا، مما يُسبب خطورة شديدة وتأثيراً بالغاً؛ ولذلك فإنّ معظم المصابين بهذا الشكل يموتون قبل ولادتهم⁶.

الثاني: متلازمة إدواردز الموزايك (Mosaic): يُصيب هذا النوع نحو خمسة بالمائة (5%) تقريباً من الأطفال المصابين، ويوجد كروموسوم 18 إضافي في بعض خلاياهم فقط؛ ولهذا يُعدّ أقل خطورة وتأثيراً من النوع

باول هاملتون، تتلث الصبغي 18 - <https://www.msmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D9%91%D9%8E%D8%A9->

1 ينظر : بالاسوندارام وأفولاكونتا, *StatPearls*, **Edwards Syndrome**, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK570597/>, باول هاملتون, تتلث

الصبغي 18 - <https://www.msmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D9%91%D9%8E%D8%A9->

, **Edwards Syndrome (Trisomy 18)**, كليفلاند كلينيك, <https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/22172-edwards-syndrome>

2 ينظر : بالاسوندارام وأفولاكونتا, *StatPearls*, **Edwards Syndrome**, Alshami, Douedi, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK570597/>,

Guida, Ajam, Desai, Zales, and Calderon Unusual Longevity of Edwards Syndrome: A Case Report, **Genes (Basel)**. 2020 Dec; 11(12): 1466, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7762407/>

3 ينظر : كليفلاند كلينيك, **Edwards Syndrome (Trisomy 18)**,

<https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/22172-edwards-syndrome>

4 ينظر : باول هاملتون, تتلث الصبغي 18 - <https://www.msmanuals.com/professional/pediatrics/chromosome-and-gene-abnormalities/trisomy-18>

5 ينظر : بالاسوندارام وأفولاكونتا, **Edwards Syndrome**, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK570597/>, *StatPearls*.

6 ينظر : <https://www.nhs.uk/conditions/edwards-syndrome>, **Edwards' syndrome (trisomy 18)**, National Health Service.

الكامل، ومعظم الأطفال المصابين بهذا النوع يُولدون أحياء، ويعيشون لمدة سنة على الأقل، وقد يصل بعضهم إلى سنّ البلوغ¹.

الثالث: متلازمة إدواردز الجزئية: يُصيب هذا النوع نحو اثنين بالمائة (2%) من الأطفال المصابين، ويوجد جزء من كروموسوم 18 إضافي في خلاياهم؛ ولهذا يُعدّ أقل خطورة وتأثيرًا من النوع الموزايك، وتعتمد خطورة هذا النوع على حجم الجزء الإضافي من الكروموسوم 18 الموجود في خلاياهم ومع ذلك، فإنّ معظم الأطفال المصابين به يُولدون أحياء، وقد يعيشون حتى بعد سنّ البلوغ².

المطلب الثالث: كيفية اكتشاف وتشخيص متلازمة إدواردز.

طرق اكتشاف وتشخيص متلازمة إدواردز متعددة، ومنها ما يلي:

الأول: فحص الفرز: هذا الفحص اختياري وليس واجبًا، ويتوفر ما بين الأسبوع العاشر والرابع عشر من الحمل، ولا يُفقد بعد هذه المدة، وسمّي بالاختبار المشترك؛ لأنه يتضمن فحص الدم والتصوير بالموجات فوق الصوتية لقياس السائل الموجود في مؤخرة ربة الجنين، وتشير نتائج هذين الفحصين إلى احتمالية عالية لإنجاب طفل مصاب بمتلازمة إدواردز، ولكن هذه النتائج غير قطعية، وقد تكون غير صحيحة في بعض الأحيان؛ لذلك يُمنح خيار فحص آخر للأم إن رغبت في التحقق من وجود متلازمة إدواردز³.

الثاني: اختبارات ما قبل الولادة غير الغازية/ الجراحي (Non-invasive prenatal testing-)

(NIPT): وهو فحص دم يُعدّ أكثر دقة من الاختبار المشترك، لكنه ليس دقيقًا تمامًا، خصوصًا في حالات الحمل بتوأم، وقد لا تظهر نتيجة في بعض الأحيان، ويُجرى عن طريق قياس كمية الحمض النووي (DNA) في دم الأم، ويشمل أيضًا الحمض النووي من المشيمة، دون أن يكون له تأثير سلبي على الجنين⁴، وإذا اكتشف الفحص كمية زائدة من كروموسوم 18، دلّ ذلك على احتمالية عالية لإصابة الجنين بمتلازمة إدواردز، مما يستدعي عرض خيار الفحص التشخيصي على الأم للتأكد من النتيجة⁵.

1 ينظر: كليفلاند كلينيك, **Edwards Syndrome (Trisomy 18)**

National Health Service, **Edwards'** ,<https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/22172-edwards-syndrome> ,
Syndrome (Trisomy 18) ,<https://www.nhs.uk/conditions/edwards-syndrome/>

2 المصدر نفسه

3 ينظر : الصحة العامة إنكلترا, توجيه: متلازمة داون ومتلازمة إدواردز ومتلازمة باتو: اختبار مشترك أو رباعي تم إجراؤه قبل 1 يونيو 2021:

<https://www.gov.uk/government/publications/screening-tests-for-you-and-your-baby/acc1f616-7533-411f-a159-10d08694e011>

4 المصدر نفسه

5 المصدر نفسه

الثالث: أخذ عينات من خلايا المشيمة (Chorionic Villus Sampling): وهو نوع من الاختبارات التشخيصية، وتُعد نتيجته دقيقة وقطعية في اكتشاف متلازمة إدواردز دون وجود احتمالات¹، ويتم هذا الفحص ما بين الأسبوع 11 و14 من الحمل، ويمكن إجراؤه بعد ذلك أيضًا، وخلال الفحص، تُدخل إبرة دقيقة عبر بطن الأم لأخذ عينة صغيرة من نسيج المشيمة²، وإذا أكد هذا الفحص وجود المتلازمة، تُمنح الأم خيار الاستمرار في الحمل أو إسقاطه، ويُلاحظ أن لهذا الفحص تأثيرًا سلبيًا على الأم والجنين، وقد يؤدي إلى الإجهاض، كما قد تشعر الأم بالآلام تشنجية³.

الرابع: فحص السائل الأمنيوسي أو بزل السلي (Amniocentesis): وهو أيضًا اختبار تشخيصي يشبه أخذ عينات من خلايا المشيمة، وتُعد نتيجته دقيقة وقطعية في اكتشاف متلازمة إدواردز دون وجود احتمالات⁴، ويتم هذا الفحص ما بين الأسبوع 15 و20 من الحمل، ويمكن إجراؤه بعد ذلك، وفي أثناء الفحص، تُدخل إبرة دقيقة عبر بطن الأم إلى الرحم لاستخراج عينة من السائل المحيط بالجنين⁵، وله تأثير سلبي مشابه لأخذ عينات من المشيمة، ويُمنح للأم خيار الاستمرار في الحمل أو إسقاطه إذا ثبت وجود المتلازمة⁶.

الخامس: اختبار الفحص عند 20 أسبوعًا: يُستخدم فيه التصوير بالموجات فوق الصوتية لتأكيد وجود المتلازمة من خلال اكتشاف سمات مرتبطة بها، مثل اليدين المشدودتين أو المضمومتين، والتي لا تظهر في أمراض أخرى من اضطرابات الكروموسومات، ويُجرى هذا الفحص بين الأسبوع 18 و21 من الحمل، وليس له تأثير سلبي على الأم أو الجنين، لكنه أقل دقة من اختبارات أخذ عينات المشيمة أو فحص السائل الأمنيوسي⁷.

1 ينظر: /National Health Service, **Chorionic Villus Sampling**, <https://www.nhs.uk/conditions/chorionic-villus-sampling-cvs/>

2 ينظر: الصحة العامة إنكلترا، توجيه: متلازمة داون ومتلازمة إدواردز ومتلازمة باتو: اختبار مشترك أو رباعي تم إجراؤه قبل 1 يونيو 2021: <https://www.gov.uk/government/publications/screening-tests-for-you-and-your-baby/acclf616-7533-411f-a159-10d08694e011>

3 ينظر: National Health Service, **Chorionic Villus Sampling**, <https://www.nhs.uk/conditions/chorionic-villus-sampling-cvs/>, National Health Service, **Edwards' syndrome (trisomy 18)**, <https://www.nhs.uk/conditions/edwards-syndrome/>

4 ينظر: National Health Service, **Amniocentesis**, <https://www.nhs.uk/conditions/amniocentesis/>

5 ينظر: كليفلاند كلينيك, **Edwards Syndrome (Trisomy 18)**

National Health Service, **Edwards' syndrome**, <https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/22172-edwards-syndrome>, <https://www.nhs.uk/conditions/edwards-syndrome/>, **Syndrome (Trisomy 18)**

6 المصدر نفسه

7 ينظر: National Health Service **Screening for Down's syndrome, Edwards' syndrome and Patau's syndrome**

: <https://www.nhs.uk/pregnancy/your-pregnancy-care/screening-for-downs-edwards-patau-syndrome>

National Health Service, **20-week screening scan**

: <https://www.nhs.uk/pregnancy/your-pregnancy-care/20-week-scan>

المبحث الثاني : أعراض متلازمة إدواردز

ذكر الباحثون الطبيون أن المصابين بمتلازمة إدواردز يُصابون بأكثر من 125 حالة شاذة، وهذه الشذوذات من الأمراض الخلقية، وتختلف في نوع المشكلات الصحية ودرجة الشدة والخطورة¹، ومع ذلك، تُقسّم خصائص المصابين في هذا البحث إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يتعلق بالخصائص الفيزيولوجية الظاهرة والمنظر العام.

في هذا القسم تُذكر السمات الخاصة بالمصابين بمتلازمة إدواردز، والتي لا تُشبه في معظمها أي مرض آخر من اضطرابات الكروموسومات، وتظهر هذه السمات في المصابين قبل الولادة وبعدها، ومنها ما يلي²:

- تأخر النمو.
- الجنف وتقلصات العضلات
- تيبس في المفاصل.
- الفم والفك صغيران بشكل غير طبيعي.
- الوجه منكمش والرأس صغير، ويرافقه الجزء الخلفي من الرأس بارز (بروز القفا).
- قبضة اليد مغلقة بإحكام، وغالبًا ما تتشابك إصبع السبابة مع الوسطى والبُنصر/ تشوهات في الإبهام أو الأطراف، وهذا السمة يعتبر أشهر سمة من سمات متلازمة إدواردز في اكتشافها (انظر إلى الصورة في الأسفل).
- تشوه الأذنين وانخفاضهما.
- الشفة المشقوقة / الحنك المشقوق.
- العظام والتدي قصيرة.
- حنق القدم أو القدمين أسفل الكرسي الهزاز (انظر إلى الصورة في الأسفل).

1 ينظر: National Health Service, Amniocentesis, <https://www.nhs.uk/conditions/amniocentesis/>.

2 ينظر: الصحة العامة إنكلترا، توجيه: متلازمة داون ومتلازمة إدواردز ومتلازمة باتو: اختبار مشترك أو رباعي تم إجراؤه قبل 1 يونيو 2021: <https://www.nhs.uk/conditions/edwards-syndrome>.

National Health Service Screening for Down's syndrome, Edwards' syndrome and Patau's syndrome : <https://www.gov.uk/government/publications/screening-tests-for-you-and-your-baby/5214721> , National Health Service, 20-week screening scan : <https://www.nhs.uk/pregnancy/your-pregnancy-care/screening-for-downs-edwards-pataus-syndrome> , <https://www.nhs.uk/pregnancy/your-pregnancy-care/20-week-scan> ,



بعض سمات متلازمة إدواردز كما ذكر في الأعلى¹.

الثاني: ما يتعلق بالخصائص الفيزيولوجية الباطنية.

ومن خصائص متلازمة إدواردز المتعلقة بهذا القسم ما يلي²:

- ❖ مشيمة صغيرة.
- ❖ عدم نزول الخصيتين في الذكور.
- ❖ إعاقة ذهنية أو عقلية.
- ❖ مشاكل في الكلى: عيوب في شكل الكلى، وتضخم الكلى، والكلى المتكيسة.
- ❖ عيوب في القلب، وهذا تحدث في 90% من حالات متلازمة إدواردز: فتحة بين الحاجزين البطينين، وفتحة بين الحاجزين الأذنين، وفتحة جنينية بين الأبر والشریان الرئوي.
- ❖ مشاكل في والأمعاء.
- ❖ مشاكل في والعيون: الضعف في النظر والحول.
- ❖ عيوب خلقية في الرئتين والحجاب الحاجز.
- ❖ مشاكل في والأذن: الضعف في السمع.

الثالث: ما يتعلق بالقدرة الجسمية والعقلية، ومن خصائص متلازمة إدواردز المتعلقة بهذا القسم ما يلي³:

- (1) ينظر : **Trisomy 18 / Edward Syndrome**, Dr Thind's Homeopathy Treatment : <https://www.drthindhomeopathy.com/disease/trisomy-18-edward-syndrome>, أطفال الخليج, متلازمة إدواردز (الثالث الصبغي رقم 18), https://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=73&topic_id=993
- (2) ينظر : أطفال الخليج, متلازمة إدواردز (الثالث الصبغي رقم 18), https://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=73&topic_id=993, باول هاملتون, **تثلث الصبغي 18**: <https://www.msmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D9%91%D9%8E%D8%A9->

- عدم قدرة على المشي.
- عدم قدرة على الأكل إلا بطريقة الفتح من البطن.
- عدم القدرة على الكلام.
- انخفاض معدل الذكاء: يُقال إنّ معظم المصابين بمتلازمة إدواردز - سواء أكانوا صغارًا أو كبارًا - لديهم معدل ذكاء لا يتجاوز 50، مقارنةً بالمعدل الطبيعي الذي يبلغ نحو 100. ومع ذلك، اكتشف الباحثون بعض الحالات من المصابين بمتلازمة إدواردز سجلوا معدلات ذكاء أعلى مما كان متوقعًا، حتى إنهم وجدوا امرأة تبلغ من العمر ثلاثين عامًا من هذه الفئة، تعيش بعقل سليم وبمعدل ذكاء في الحدود الطبيعية¹، وهذه الاكتشافات تشير إلى أن معظم المصابين بمتلازمة إدواردز يعانون من ضعف في قدراتهم الفكرية، مع احتمالية وجود إعاقة عقلية تؤثر على قدرتهم على الاعتناء بأنفسهم، أو التعلم، وقد تؤدي أيضًا إلى اضطرابات نفسية.
- ويلاحظ أنه لا يوجد علاج لمتلازمة إدواردز، إلا ما يُخفف من آثارها أو يركّز على بعض مشكلاتها الصحية مثل مشكلات القلب والأمعاء؛ وأحيانًا قد يحتاج المصابون إلى عمليات جراحية لتصحيح العيوب الخلقية في قلوبهم أو لعلاج مشكلات في التغذية².

المبحث الثالث: الأحكام الفقهية المتعلقة بإجهاض الجنين المصاب بمرض متلازمة إدواردز.

وفيه مطلبان:

- (3) ينظر: الصحة العامة إنكلترا، توجيه: متلازمة داون ومتلازمة إدواردز ومتلازمة باتو: اختبار مشترك أو رباعي تم إجراؤه قبل 1 يونيو 2021: National Health Service Screening for - <https://www.gov.uk/government/publications/screening-tests-for-you-and-your-baby/5214721> , Down's syndrome, Edwards' syndrome and Patau's syndrome : <https://www.nhs.uk/pregnancy/your-pregnancy-care/screening-for-downs-edwards-pataus-syndrome> ,/National Health Service, 20-week screening scan
- (1) ينظر: كوهن وآخرون، الصبغي الثلاثي 18 في شخص بالغ يتمتع بذكاء طبيعي، مجلة الأمريكية لطب الجينات، 1987، 26(4)، 929-931، <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/3591837>، باتي وآخرون، التاريخ الطبيعي لمتلازمة تثلث الصبغي 18 وتثلث الصبغي 13: الجزء الثاني: التطور النفسي الحركي، مجلة الأمريكية لطب الجينات، 1994، 49(2)، 189-194، <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/7509567>، كندرا، ما هي درجة الذكاء العبقري؟، 2023، <https://www.verywellmind.com/what-is-a-genius-iq-score-2795585>، مركز الخصوبة الرئيسي، التثلث الصبغي 13، 18، 21! كيف تؤثر تشوهات الكروموسومات على الحمل؟!، <https://www.primefertilitycenter.com/en/trisomy-13-18-21-how-do-chromosome-abnormalities-affect-pregnancy>، هوريت وليونارد، أمراض الكروموسومات البنيوية الأخرى، 2000-2008، <https://atlasgeneticsoncology.org/teaching/30081/other-constitutional-chromosome-diseases>
- (2) ينظر: الصحة العامة إنكلترا، توجيه: متلازمة داون ومتلازمة إدواردز ومتلازمة باتو: اختبار مشترك أو رباعي تم إجراؤه قبل 1 يونيو 2021: <https://www.gov.uk/government/publications/screening-tests-for-you-and-your-baby/acc1f616-7533-411f-a159-10d08694e011>

المطلب الأول: الأحكام المتعلقة بإجهاض¹ الجنين المصاب بسبب طرق اختبارات تشخيصية لمتلازمة إدواردز، وفيه فرعان:

الفرع الأول: حكم اتخاذ اختبارات التشخيصية الاختراقية لاكتشاف متلازمة إدواردز.

الأصل في اتخاذ اختبارات التشخيصية الاختراقية هو الجواز؛ لأنها تُعدّ من وسائل التداوي، والتداوي مشروع في الشريعة الإسلامية، غير أن الحكم قد يختلف باختلاف الوسيلة، والحالة، والشخص، والنتائج المتوقعة، ومن الأدلة على جواز اتخاذ هذه الوسائل ما يلي:

أولاً: من السنة الشريفة:

1- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء»².

وجه دلالة: يدل الحديث على الإذن بالتداوي مطلقاً، دون قيد، وهو ما يتوافق مع القاعدة الأصولية: "المطلق يجري على إطلاقه ولا يجوز تقييده إلا بدليل"³، كما أن هذه الوسائل التشخيصية تُعدّ من لوازم التداوي، فيدخل حكمها في حكمه، لما قرره الزركشي، فقال: الإذن في الشيء إذن في ما لا يتم إلا به⁴، ولأنها تُمكن الوالدين من التخطيط والاستعداد لوصول طفل مصاب بمتلازمة إدواردز، ومن توفير الدعم الطبي وغيره مما قد يحتاج إليه.

ثانياً: الإجماع: أجمع الفقهاء على مشروعية التداوي إما للإباحة أو للاستحباب في الأصل كما دلّت عليه السنة والمصلحة للناس⁵، إلا ما فيها الضرر في الغالب⁶.

(1) الإجهاض: أنه إذا أسقطت المرأة حملها تامّ الخلق أو ناقص الخلق، ينظر: ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ج4، ص54، الدميري، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدّميري أبو البقاء الشافعي، النجم الوهاج في شرح المنهاج، ج8، ص534.

(2) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه، صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، رقم 5678، ج7، ص122.

(3) ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ج3، ص151.

(4) ينظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بشار، المنتور في القواعد الفقهية، ج1، ص108.

(5) ينظر: ابن الحاج، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي، المدخل، ج3، ص120، ابن عبد البر، أبو عمر النمري القرطبي، التمهيد، ج3، ص680، الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، ج1، ص209.

(6) ينظر: ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعيلي المقدسي، المغني، ج2، ص52.

ومن المعلوم أن اكتشاف متلازمة إدواردز يتوقف على الاختبارات التشخيصية الاختراقية؛ لأنها وسيلة لمعرفة درجة من اليقين بوجود المتلازمة لدى الجنين الذي تحتاجه أبويه، ولذلك أباحها العلماء كما أباحوا التداوي، موافقةً للقاعدة: "الإذن في الشيء إذن في مكملات مقصودة"¹، ويُشترط في إباحة الاختبارات التشخيصية الاختراقية أن يقوم بها أهل الاختصاص والكفاءة، وألا يترتب عليها ما يضرّ بالأم أو جنينها أو بأحدهما غالبًا، لأنّ "الضرر يزال"²، ومن هنا يتضح أنه يجوز اتخاذ الاختبارات التشخيصية الاختراقية لاكتشاف متلازمة إدواردز مع مراعاة الشرطين المذكورين.

الفرع الثاني: حكم الإجهاض بسبب اتخاذ اختبارات تشخيصية الاختراقية.

البحوث الطبية تدل على حقيقة واقعية للإجهاض الناتج عن اتخاذ الاختبارات التشخيصية الاختراقية³، كما أنّ هذا النوع من الإجهاض قد يقع قبل نفخ الروح في الجنين المصاب بمتلازمة إدواردز أو بعده، وذلك بحسب وقت إجراء هذه الاختبارات التشخيصية، إذ قد يتم إجراؤها في مرحلة مبكرة قبل نفخ الروح، أو في وقت لاحق بعده كما تقدم بيانه⁴.

وأما الحكم المتعلق بهذا النوع من الإجهاض، فيُنظر فيه على وجهين:

الوجه الأول: يجوز إجراء الاختبارات التشخيصية الاختراقية سواء قبل نفخ الروح في الجنين المصاب أو بعده، ولأنّ المطالبين والقائمين على هذه الفحوص قد يحتاجون إليها حاجة حقيقية، ولا يكون عليهم إثم إن توفرت الشروط الثلاثة الآتية:

الشرط الأول: أن يكون القصد من إجراء الفحص هو التشخيص فقط، لا أن يُنخذ وسيلة أو حيلة للتخلّص من الجنين.

الشرط الثاني: أن يُجري هذه الاختبارات من هم أهل للاختصاص، والكفاءة، والخبرة.

(1) ابن دقيق العيد، حمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقي الدين القشيري، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، ج2، ص279.

(2) ينظر: السبكي، الأشباه والنظائر، ط1، 1/41، ابن قدامة، المغني، ج2، ص52.

(3) ينظر: كرلي ورنجت (2014)، فقدان الحمل بعد بزل السلي أو أخذ عينة من عينة CVS - حان الوقت لإعادة تقييم المخاطر، مجلة الطب

السريري، عدد 3، جزء 3، ص 741-746، <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4449654>، ننسي، تظهر الدراسة أن

الاختبارات التشخيصية قبل الولادة لديها خطر منخفض للإجهاض، [https://www.ucsf.edu/news/2006/08/97896/study-shows-prenatal-](https://www.ucsf.edu/news/2006/08/97896/study-shows-prenatal-diagnostic-tests-have-low-risk-miscarriage)

[diagnostic-tests-have-low-risk-miscarriage](https://www.ucsf.edu/news/2006/08/97896/study-shows-prenatal-diagnostic-tests-have-low-risk-miscarriage)

(4) National Health Service, **Chorionic Villus Sampling**, <https://www.nhs.uk/conditions/chorionic-villus-sampling-cvs/>, National Health

Service, **Amniocentesis**, <https://www.nhs.uk/conditions/amniocentesis/>.

الشرط الثالث: أن يكون إجراء هذه الفحوص مبنيًا على اليقين أو غلبة الظن بأنّها لا تؤدي إلى الإجهاض في الغالب¹.

الوجه الثاني: إذا لم تتوفر الشروط المذكورة أعلاه، وتنتج عن إجراء الفحوص الإجهاض، فإن الحكم في هذه الحال يختلف بحسب السبب المؤدي إليه:

أولاً: إذا كانت الاختبارات التشخيصية ذريعة للتخلص من الجنين المصاب، فإن الإجهاض يأخذ حكم الإجهاض الاختياري، وسُناقش ذلك بالتفصيل في المطلب الثاني.

ثانياً: إذا وقع الإجهاض بسبب الجهل أو إهمال الأبوين في السماح بإجراء الفحوص، ففي هذه الحالة قد يتحمّل الأبوين نصيبهما من المسؤولية، أو قد يُعذران، بحسب الظروف التي يعيشان فيها، ومدى علمهما الشرعي، وتوفر العلماء بين أيديهما.

ومما يدل على الحكم في هذه الحالة:

قول الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (سورة البقرة: آية 286). **ووجه الدلالة:** أنّ الله تعالى لا يحتمل عباده ما لا طاقة لهم به، ولا يؤاخذهم بما يقع منهم عن جهل أو خطأ، بل يعفو عنهم برحمته وفضله²، وبهذا يتضح أن المسؤولية الشرعية على الأبوين في هذه الحالة تتوقف على عدّة عوامل، كما سبقت الإشارة إليه.

(1) ينظر: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، **الأشباه والنظائر**، ج 1، ص 41، ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعيلي المقدسي، **المغني**، ج 2، ص 52، ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن، **حكم فحوصات الأمراض الوراثية على الجنين**، -85%D9%83%D9%85-AD%D8%AD%D9%83%D9%85-، <https://binbaz.org.sa/fatwas/3242/%D8%AD%D9%83%D9%85->

(2) ينظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج 6، ص 130-131، القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن**، ج 3، ص 425.

المطلب الثاني: الإجهاض الاختياري بسبب إصاب الجنين بمرض متلازمة إدواردز، وفيه فرعان:

الفرع الأول: الإجهاض الاختياري قبل نفخ الروح بسبب إصابة الجنين بمرض متلازمة إدواردز.

صورة المسألة:

اختلف الفقهاء في حكم الإجهاض الاختياري قبل نفخ الروح على ثلاثة أقوال: التحريم المطلق، والكراهة، والجواز المطلق، ولكن اتفق أصحاب الأقوال الثلاثة على أن الجنين يمرّ بمراحل النمو: نطفة، ثم علققة، ثم مضغة، ثم يُنفخ فيه الروح، وأنّ الحرمة والجنائية على الجنين تختلف باختلاف مراحلها، فتشتدّ بعد نفخ الروح أكثر من قبلها.

القول الأول: التحريم المطلق.

وهو ما ذهب إليه بعض الحنفية¹ وأكثر المالكية²، وبعض الشافعية³، وبعض الحنابلة⁴، وابن حزم⁵، حيث يرون تحريم الإجهاض الاختياري في جميع مراحل نمو الجنين قبل نفخ الروح، دون استثناء.

أدلتهم:

أ- قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (سورة التكويد: آية 9-10)، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ (سورة الإسراء: آية 31). **ووجه الدلالة:** يدل عموم هاتين الآيتين على تحريم قتل الأولاد، ويشمل ذلك الجنين في جميع مراحلها، حتى قبل نفخ الروح فيه؛ لأنّ النطفة وما يليها هي من أصول وجود

-
- (1) ينظر: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، حاشية ابن عابدين، ج6، ص429، ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ج8، ص389.
 - (2) ينظر: الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ج2، ص267، الصاوي، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، حاشية الصاوي على الشرح الصغير، ج2، ص420.
 - (3) ينظر: الغزالي، محمد بن محمد الطوسي، إحياء علوم الدين، ج2، ص51، ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي، ج9، ص41-42.
 - (4) ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، أحكام النساء، ط1، ص185، أحكام النساء لابن الجوزي | جلد 1 | صفحة 185 | الباب التاسع والثمانون في إنثم المرأة إذا تعمدت ال (ketabonline.com)، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الحضرمي النميري الحارثي الدمشقي، مجموع الفتاوى، ج34، ص160.
 - (5) ينظر: ابن حزم، المحلّي بالأثار، د.ط، 11/236-237.

الولد؛ وأيضاً قد شُبّه الإجهاض بالوَأد، فلذا يُمنع التعدي عليه بقتله¹، كما أن استعمال لفظ "القتل" في عرف اللغة قد يشمل ما فيه الروح وما لم تُنفخ فيه الروح².

ب- وعن عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال: (إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح)³. **ووجه الدلالة:** إن أول مرحلة من خلق الجنين تبدأ بجمع النطفة في الرحم⁴ وعليه، فإن إفساد أو إسقاط النطفة أو العلقة أو المضغة هو جنابة تُفضي إلى هلاك الجنين⁵.

القول الثاني: الكراهة.

ذهب بعض الفقهاء من الحنفية⁶، والمالكية⁷، والشافعية⁸ إلى كراهة الإجهاض في الأربعين الأولى، أي في مرحلة النطفة، واعتبروا أن ما بعدها أشد كراهة أو يصل إلى التحريم.

أدلتهم:

استند القائلون بالكراهة إلى بعض الأدلة نفسها التي استُدل بها القائلون بالتحريم المطلق، إلا أنهم حملوها على الكراهة، لا التحريم وأيضاً، قاسوا إسقاط النطفة على كسر المحرم بيض الصيد، فإن المحرم يضمن قيمة البيض؛

- (1) ينظر : ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، حاشية ابن عابدين ج6، ص591-592، الغزالي، محمد بن محمد الطوسي، إحياء علوم الدين، ج2، ص51، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلّيم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي، مجموع الفتاوى، ج34، ص160.
- (2) ينظر : الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مادة: " ق ت ل": ص247، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويعي الإفريقي، لسان العرب، مادة: " فصل القاف": ج11، ص550-552.
- (3) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه، صحيح البخاري، كتاب الحديث الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، رقم 332، ج4، ص133، مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي، في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله، وشقاوته وسعادته، رقم2643، ج4، ص2036.
- (4) ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب الجوزية، تبيان في إيمان القرآن، ط4، ج1، ص507.
- (5) ينظر : الغزالي، إحياء علوم الدين، ج2، ص51، ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي، ج41، ص9-42.
- (6) ينظر : ابن العلاء، عالم الأنصاري الحنفي، الفتاوى التتار خانية، كتاب الكراهية، الفصل: 19 التداوى والمعالجات، ط1، ص203 - 18/204.
- (7) ينظر : الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ج267، ص2، عليش، محمد بن أحمد بن محمد المالكي، فتح العلي المالكي في الفتوى على مذهب الإمام مالك، ج1، ص399.
- (8) ينظر : الرملي، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ج8، ص442.

لأنه أصل لحياة الصيد، وكذلك النطفة تُعد أصلاً لحياة الإنسان بعد أن تستقر في الرحم ، فيُكره إسقاطها إلا لعذر، فإذا وجد العذر جاز¹.

القول الثالث: الجواز المطلق.

ذهب بعض الفقهاء إلى الجواز المطلق للإجهاض في الأربعين الأولى أي في مرحلة النطفة، وأما ما بعدها فقد اختلفوا في حكمها، وهذا ما ذهب به جمهور الحنفية²، وبعض المالكية³، والراجح عند الشافعية⁴، والمذهب عند الحنابلة⁵.

أدلتهم:

أ- قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَجْرٍ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ (سورة الحج: آية 5). **ووجه الدلالة:** إن الله **عَجَّلَ** وصف المضغة والعلقة بالتخليق، مستخدماً حرف العطف "ثم" التي تفيد الترتيب، مما يدل على أن النطفة ليست مخلقة، ولا تُعد شيئاً معتبراً شرعاً، فيجوز إسقاطها⁶.

ب- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً على حالها لا تتغير، فإذا مضت الأربعون صارت علقة، ثم مضت كذلك، ثم عظماً كذلك، فإذا أراد الله أن يسوي خلقه بعث إليها ملكاً...»⁷. **ووجه الدلالة:** بقاء النطفة على حالها وعدم تصوّر الأعضاء وخلقها

- (1) ينظر : ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ج 3، ص 215.
- (2) ينظر : الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط 1، ج 7، ص 325.
- (3) ينظر : الخطاب، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ج 3، ص 477، الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ج 2، ص 267.
- (4) ينظر : الدميري، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدُميري أبو البقاء الشافعي، النجم الوهاج في شرح المنهاج، ج 8، ص 194، الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ج 8، ص 442.
- (5) ينظر : ابن رجب، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي جامع العلوم والحكم، ج 1، ص 161، المرادوي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ط 1، 479/1.
- (6) ينظر : القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ج 12، ص 8.
- (7) أحمد، محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، رقم 3553، ج 3، ص 482، وضعفه ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، كتاب القدر، ج 11، ص 481، وقال ابن حجر: ففي سنده ضعف وانقطاع.

خلال الأربعين يوماً الأولى يدل على أن النطفة قبل هذه المدة لا تُعدُّ مُخلَّقة، فيجوز إسقاطها؛ لأنها لم تُصبح آدمياً بعد، فلا يثبت لها حكم الحرمة¹.

رأي الباحث: الزعم أن الجنين لا يتخلق إلا بعد نفخ الروح فيه، ولا يستبين خلقه إلا بعد مائة وعشرين يوماً؛ وهذا غير مسلم، وقد رد عليهم بعض العلماء كما تقدم، بل إنَّ أدوات الاكتشاف الحديثة في زمننا هذا قد كشفت هذا الأمر بدقة وتفصيل؛ حيث يُشاهد تطور الجنين منذ لحظة التلقيح وحتى الولادة، دون توقف في الحركة أو العمليات الحيوية الداخلية كما يبدأ تخلُّق القلب والأوعية الدموية في اليوم السادس عشر، وتبدأ معظم أعضاء الجسد بالتخلُّق في اليوم الثاني والأربعين تقريباً²؛ ويدلُّ ذلك على عدم الفَرْق بين النطفة والمراحل التالية لها؛ لأنَّ انعدام الأولى يؤدي إلى انعدام الثانية.

الترجيح: إنَّ القول بتحريم الإجهاض قبل نفخ الروح إلا لعذرٍ شرعي معتبر هو القول الراجح، وذلك لما يلي:

- 1- قوة الأدلة للتحريم.
- 2- إنَّ القائلين بالكراهة والجواز المطلق قد اختلفوا في حكم إسقاط الجنين بعد مرحلة النطفة، وذلك مما يضعف قولهم.

التخريج على المسألة: الإجهاض الاختياري قبل نفخ الروح بسبب إصابة الجنين بمرض متلازمة إدواردز لا يجوز فعله، أي هو محرَّم، لأسباب آتية:

الأول: أن اكتشاف متلازمة إدواردز بالأدوات الحديثة يحدث غالباً ما بين الأسبوع العاشر والرابع عشر من الحمل، أي في آخر مرحلة العلقة أو بداية مرحلة المضغعة، ومن المعلوم حالياً أنَّ تخليق أعضاء الجسد يبدأ قبل هاتين المرحلتين³، وذلك يدل على أنَّ الإجهاض الاختياري لا يقع إلا في المرحلة التي وافق كل أصحاب الأقوال الثلاثة على عدم جوازه.

الثاني: الزعم بأن إجهاض الجنين المصاب بمتلازمة إدواردز ضرورة يبيح فعله، غير منضبط بالشروط والضوابط التي يلزم مراعاتها وتوافرها عند الضرورة حتى تبيح المحظورات، لا من ناحية الحامل ولا من ناحية الجنين.

(1) ينظر : ابن رجب، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، جامع العلوم والحكم، ج 1، ص 157-171، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، حاشية ابن عابدين ج 6، ص 429.

(2) ينظر : جسين، مراحل نمو الجنين، -stages-of-fetal-development#Fertilization_v809169، مدلين بلوس، نمو الجنين، <https://www.medlineplus.gov/ency/article/002398.htm>.

(3) المصدر نفسه

الفرع الثاني: الإجهاض الاختياري بعد نفخ الروح بسبب إصاب الجنين بمرض متلازمة إدواردز.

وأما هذا الموضوع، فقد اتفق علماء المذاهب الأربعة: الحنفية¹، والمالكية²، والشافعية³، والحنابلة⁴، على تحريم الإجهاض الاختياري بعد نفخ الروح، إلا في حالات معينة، كالإجهاض للمحافظة على حياة الأم، أو حياة الجنين، أو كليهما معاً.

وأدلتهم على ذلك كثيرة، لكن لا حاجة لتكرارها هنا، إذ تشمل جميع الآيات الوعيدية المتعلقة بالنهاي عن قتل الأولاد، والتي استدل بها العلماء في حكم إسقاط الجنين قبل نفخ الروح، وكذلك حديث ابن مسعود المشهور في هذا الباب، وغيره من الأحاديث كما سبق بيانه، أما من الآيات القرآنية التي لم يُستدل بها سابقاً، لكنها تُذكر في حكم تحريم إسقاط الجنين بعد نفخ الروح؛ لأنه يُعتبر إنساناً، فمنها:

● وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَسْبَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ (سورة الإسراء: آية 31).

● وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (سورة الإسراء: آية 33).

التخريج على المسألة: الإجهاض الاختياري بعد نفخ الروح بسبب مجرد إصابة الجنين بمرض متلازمة إدواردز حرام ولا يجوز مطلقاً، لعدم وجود عذر شرعي يبيح ذلك.

الخاتمة

يُذكر في هذه الخاتمة أهم النتائج والتوصيات كما يلي:

1- يتبين مما سبق أهمية هذا البحث، لما يترتب عليه من فائدة عظيمة لأولياء مرضى متلازمة إدواردز، ولطلبة العلم عامة.

2- كما يتبين خطورة هذه المتلازمة على المصابين بها، وأثرها عليهم.

(1) ينظر: الفخر الزيلعي، عثمان بن علي بن محجن البارع، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، ج2، ص166، ابن الهمام، كمال الدين، محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، شرح فتح القدير على الهداية، ج3، ص401-402.

(2) ينظر: الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ج2، ص266-267، الصاوي، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، حاشية الصاوي على الشرح الصغير، ج2، ص420.

(3) ينظر: الرملي، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ج8، ص442-443.

(4) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، أحكام النساء، ص185، أحكام النساء لابن الجوزي | مجلد 1 |

صفحة 185 | الباب التاسع والثمانون في إثم المرأة إذا تعمّدت ال (ketabonline.com).

3- ويتضح من خلال هذه الرسالة أن موضوع البحث يترتب عليه مسائل فقهية التي لا غنى عنها لأولياء مرضى متلازمة إدواردز، ومن أبرزها ما يلي:

- جواز إجراء الاختبارات التشخيصية الاختراقية سواء قبل نفخ الروح في الجنين المصاب أو بعده مع استيفاء الشروط المذكورة.
 - اختلاف في مشروعية إجهاض الجنين المصاب بمرض متلازمة إدواردز، وذلك بحسب طريقة الإجهاض وسببه ومرحلة الحمل.
 - تختلف الأحكام المتعلقة بالإجهاض الناتج عن إجراء الاختبارات التشخيصية الاختراقية بحسب السبب والقصد المؤدي إليه.
 - تحريم الإجهاض الاختياري لمجرد إصابة الجنين بمتلازمة إدواردز، سواء قبل نفخ الروح أو بعده، لعدم وجود عذر شرعي يبيح ذلك.
- وعلى أولياء مرضى متلازمة إدواردز أن يتقوا الله عز وجل في هذه الأمور، وأن يصبروا على ما أصابهم..

REFERENCES (المصادر والمراجع)

- [1] ‘Illish, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad al-Maliki, Fath al-‘Ali al-Malik fi al-Fatwa ‘ala Madhhab al-Imam Malik, n.ed. (n.p.: Dar al-Ma‘rifah, n.d.).
- [2] Abu Abd Allah, Nidal, Rulings Concerning Individuals with Down Syndrome in Islamic Jurisprudence, Doctoral Dissertation, Faculty of Islamic Sciences, Department of Shari‘ah and Its Foundations (El Oued, Algeria: University of Martyr Hamma Lakhdar, 1440 AH).
- [3] Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash‘ath al-Sijistani, Sunan Abi Dawud, edited by Shu‘ayb al-Arna‘ut and Muhammad Kamil Qurah Balali, 1st ed. (n.p.: Dar al-Risalah al-‘Alamiyyah, 1430 AH / 2009 CE).
- [4] Ahmad bin Turki bin Ahmad al-Manshalili al-Maliki, Khulasat al-Jawahir al-Zakiyyah, n.ed. (Abu Dhabi, United Arab Emirates: Cultural Foundation, 2002).
- [5] Ahmad, Muhammad ibn Hanbal, Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by Ahmad Muhammad Shakir, 1st ed. (Cairo: Dar al-Hadith, 1416 AH / 1995 CE).
- [6] Ahmad, Sharaf al-Din, Legal Rulings on Medical Practices, 2nd ed. (Egypt: National Council for Culture, Arts and Literature, 1408 AH / 1987 CE).
- [7] Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, Irwa’ al-Ghalil fi Takhrij Ahadith Manar al-Sabil, 2nd ed. (Beirut, Lebanon: al-Maktab al-Islami, 1405 AH / 1985 CE).
- [8] Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, Silsilat al-Ahadith al-Da‘ifah wa al-Mawdu‘ah wa Atharaha al-Sayyi’ fi al-Ummah, 1st ed. (Riyadh, Saudi Arabia: Maktabat al-Ma‘arif, 1412–1425 AH).
- [9] Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas‘ud ibn Muhammad ibn al-Farra’, Ma‘alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur’an, edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st ed. (Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, 1420 AH).
- [10] Al-Baji, Sulayman ibn Khalaf ibn Sa‘d ibn Ayyub ibn Warith al-Tujibi al-Qurtubi al-Andalusi, Al-Muntaqa Sharh al-Muwatta’, 1st ed. (Egypt: Matba‘at al-Sa‘adah, 1332 AH).
- [11] Al-Buhuti, Mansur ibn Yunus ibn Idris, Kashshaf al-Qina‘ ‘an al-Iqna’, 1st ed. (Saudi Arabia: Ministry of Justice, 1421–1429 AH / 2000–2008 CE).
- [12] Al-Buhuti, Mansur ibn Yunus ibn Idris, Sharh Muntaha al-Iradat (Daqa’iq Uli al-Nuha), 1st ed. (Beirut: ‘Alam al-Kutub, 1414 AH / 1993 CE).
- [13] Al-Bukhari, Abu Abd Allah Muhammad ibn Isma‘il ibn Ibrahim ibn al-Mughirah, Sahih al-Bukhari, ed. by a group of scholars, 1st ed. (Bulaq, Egypt: al-Matba‘ah al-Amiriyah al-Kubra, 1311 AH).
- [14] Al-Damiri, Kamal al-Din Muhammad ibn Musa ibn ‘Isa ibn Ali al-Damiri Abu al-Baqa’ al-Shafi‘i, Al-Najm al-Wahhaj fi Sharh al-Minhaj, edited by a scholarly committee, 1st ed. (Jeddah: Dar al-Minhaj, 1425 AH / 2004 CE).
- [15] Al-Dasuqi, Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Arafah, Hashiyat al-Dasuqi ‘ala al-Sharh al-Kabir, n.ed. (n.p.: Dar al-Fikr, n.d.).

- [16] Al-Ghazali, Muhammad ibn Muhammad al-Tusi, Al-Mustasfa, edited by Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, 1st ed. (Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1413 AH / 1993 CE).
- [17] Al-Ghazali, Muhammad ibn Muhammad al-Tusi, Ihya’ ‘Ulum al-Din, n.ed. (Beirut, Lebanon: Dar al-Ma’rifah, n.d.).
- [18] Al-Hakim al-Naysaburi, Muhammad ibn Abd Allah, Al-Mustadrak, edited by Mustafa Abd al-Qadir ‘Ata, 1st ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1411 AH / 1990 CE).
- [19] Al-Hattab, Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Muhammad al-Maghribi, Mawahib al-Jalil fi Sharh Mukhtasar Khalil, 3rd ed. (Dar al-Fikr, 1412 AH / 1992 CE).
- [20] Al-Isnawi, Abd al-Rahim ibn al-Hasan ibn Ali al-Shafi’i, Jamal al-Din, Nihayat al-Sul Sharh Minhaj al-Wusul, 1st ed. (Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1420 AH / 1999 CE).
- [21] Al-Jawhari, Abu Nasr Isma‘il ibn Hammad al-Farabi, Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-‘Arabiyyah, edited by Ahmad Abd al-Ghafur ‘Attar, 4th ed. (Beirut: Dar al-‘Ilm li al-Malayin, 1407 AH / 1987 CE).
- [22] Al-Juburi, Rulings Regarding People with Special Needs: A Comparative Jurisprudential Study, Master’s Thesis, Faculty of Fiqh (Kufa: University of Kufa, 2012).
- [23] Al-Kasani, Ala’ al-Din Abu Bakr ibn Mas‘ud ibn Ahmad al-Hanafi, Bada’i’ al-Sana’i’ fi Tartib al-Shara’i’, 1st ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1327–1328 AH).
- [24] Al-Kharashi, Abu Abd Allah Muhammad, Sharh al-Kharashi ‘ala Mukhtasar Khalil, 2nd ed. (Bulaq, Egypt: al-Matba‘ah al-Amiriyyah al-Kubra, 1317 AH).
- [25] Al-Lakhmi, Ali ibn Muhammad al-Rab‘i, Al-Tabsirah, edited by Ahmad Abd al-Karim Najib, 1st ed. (Qatar: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 1432 AH / 2011 CE).
- [26] Al-Ma‘ani Dictionary, “Definition and Meaning of ‘Issue’,” <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>, accessed on 03/05/2023.
- [27] Al-Mardawi, Ala’ al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Sulayman ibn Ahmad, Al-Insaf fi Ma‘rifat al-Rajih min al-Khilaf, edited by Abd Allah ibn Abd al-Muhsin al-Turki and Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, 1st ed. (Cairo, Egypt: Hajr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1415 AH / 1995 CE).
- [28] Al-Mardawi, Ala’ al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Sulayman, Al-Insaf fi Ma‘rifat al-Rajih min al-Khilaf, edited by Abd Allah al-Turki and Abd al-Fattah al-Hilu, 1st ed. (Cairo: Hajr Publishing, 1415 AH / 1995 CE).
- [29] Al-Marghinani, Ali ibn Abi Bakr al-Farghani, Al-Hidayah fi Sharh Bidayat al-Mubtadi, edited by Talal Yusuf, n.ed. (Beirut, Lebanon: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, n.d.).
- [30] Al-Mulla Ali al-Qari, Nur al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Sultan Muhammad al-Harawi, Fath Bab al-‘Inayah bi Sharh al-Nuqayah, edited by Muhammad Nizar Tamim and Haytham Nizar Tamim, 1st ed. (Beirut: Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, 1418 AH / 1997 CE).

- [31] Al-Nasa'i, Ahmad ibn Ali ibn Shu'ayb ibn Ali ibn Sinan ibn Bahr ibn Dinar, Sunan al-Nasa'i, n.ed. (Cairo: al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra, 1348 AH / 1930 CE).
- [32] Al-Nawawi, Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf, Al-Majmu' Sharh al-Muhadhdhab, edited by a committee of scholars, n.ed. (Cairo: Idarat al-Tiba'ah al-Muniriyyah, 1344–1347 AH).
- [33] Al-Nawawi, Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf, Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, 2nd ed. (Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1392 AH).
- [34] Al-Nawawi, Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf, Rawdat al-Talibin wa 'Umdat al-Muftin, edited by the Verification and Revision Department at al-Maktab al-Islami in Damascus under the supervision of Zuhayr al-Shawish, 3rd ed. (Beirut: al-Maktab al-Islami, 1412 AH / 1991 CE).
- [35] Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari, Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an, edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfish, 2nd ed. (Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, 1384 AH / 1964 CE).
- [36] Al-Rafi'i, Abd al-Karim ibn Muhammad al-Qazwini, Al-'Aziz Sharh al-Wajiz, edited by Ali Muhammad 'Awad and 'Adil Ahmad Abd al-Mawjud, 1st ed. (Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1417 AH / 1997 CE).
- [37] Al-Ramli, Shams al-Din Muhammad ibn Abi al-'Abbas Ahmad ibn Hamzah, Nihayat al-Muhtaj ila Sharh al-Minhaj, n.ed. (Beirut: Dar al-Fikr, 1404 AH / 1984 CE).
- [38] Al-Razi, Zayn al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir, Mukhtar al-Sihah, edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad, 5th ed. (Sidon–Beirut: al-Maktabah al-'Asriyyah / al-Dar al-Namudhajiyyah, 1420 AH / 1999 CE).
- [39] Al-Rifa'i, Jamilah Abd al-Qadir (2005), "Worship of People with Special Needs," Dirasat: Shari'ah and Law Sciences Journal, vol. 32, no. 2, pp. 446–464.
- [40] Al-Sarakhsi, Al-Mabsut, edited by a group of scholars, n.ed. (Egypt: Matba'at al-Sa'adah, n.d.).
- [41] Al-Sawi, Abu al-'Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Khalwati, Hashiyat al-Sawi 'ala al-Sharh al-Saghir, n.ed. (n.p.: Dar al-Ma'arif, n.d.).
- [42] Al-Shafi'i, Muhammad ibn Idris, Al-Umm, 2nd ed. (Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr, 1403 AH / 1983 CE).
- [43] Al-Shirbini, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Khatib, Al-Iqna' fi Hall Alfaz Abi Shuja', edited by Office of Research and Studies, Dar al-Fikr, n.ed. (Beirut: Dar al-Fikr, n.d.).
- [44] Al-Shirbini, Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Khatib, Mughni al-Muhtaj ila Ma'rifat Ma'ani Alfaz al-Minhaj, edited by Ali Muhammad Mu'awwad and 'Adil Ahmad Abd al-Mawjud, 1st ed. (Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1415 AH / 1994 CE).
- [45] Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Ali ibn Abd al-Kafi, Al-Ashbah wa al-Naza'ir, edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad, 1st ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1411 AH / 1991 CE).

- [46] Al-Suyuti, Al-Ashbah wa al-Naza'ir, 1st ed. (n.p.: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1403 AH / 1983 CE).
- [47] Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amuli al-Tabari, Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an (Tafsir al-Tabari), edited by Ahmad Muhammad Shakir, n.ed. (Makkah al-Mukarramah: Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, n.d.).
- [48] Al-Taftazani, Sa'd al-Din Mas'ud ibn Umar, Al-Talwih 'ala al-Tawdih li Matn al-Tanqih, n.ed. (Al-Azhar, Egypt: Matba'at Muhammad Ali Sabih wa Awladuh, 1377 AH / 1957 CE).
- [49] Al-Wa'ili, Muhammad ibn Hammud, Bughyat al-Muqtasid Sharh Bidayat al-Mujtahid, 1st ed. (Beirut, Lebanon: Dar Ibn Hazm, 1440 AH / 2019 CE).
- [50] Al-Zarkashi al-Hanbali, Shams al-Din Muhammad ibn Abd Allah al-Misri, Sharh al-Zarkashi 'ala Mukhtasar al-Khiraqi, 1st ed. (n.p.: Dar al-'Ubaykan, 1413 AH / 1993 CE).
- [51] Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah ibn Bahadur, Al-Manthur fi al-Qawa'id al-Fiqhiyyah, edited by Tayseer Faiq Ahmad Mahmud and Abd al-Sattar Abu Ghuddah, 2nd ed. (Kuwait: Ministry of Awqaf, 1405 AH / 1985 CE).
- [52] Al-Zayla'i, Jamal al-Din Abu Muhammad Abd Allah ibn Yusuf ibn Muhammad, Nasb al-Rayah, edited by Muhammad 'Awwamah, 1st ed. (Beirut, Lebanon: Mu'assasat al-Rayyan, 1418 AH / 1997 CE).
- [53] Al-Zayla'i, Uthman ibn Ali al-Hanafi, Tabyin al-Haqa'iq Sharh Kanz al-Daqa'iq wa Hashiyat al-Shalabi, 1st ed. (Bulaq, Cairo: al-Matba'ah al-Amiriyyah al-Kubra, 1314 AH).
- [54] Ayman, Abd al-Hamid al-Badarin, "The Ruling on Abortion of the Fetus before the Ensoulment: A Comparative Jurisprudential and Legal Study," University of Sharjah Journal of Sharia and Islamic Studies, 2022, 19(2), pp. 501–534.
- [55] Bakr Abu Zayd, Abd Allah Abu Zayd ibn Muhammad ibn Abd Allah ibn Bakr, Fiqh al-Nawazil, 1st ed. (Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1416 AH / 1996 CE).
- [56] Bakr, Ahmad Abd Allah Muhammad Abd al-Hamid, Rulings Regarding People with Special Needs: An Applied Study on Acts of Worship, Master's Thesis, Faculty of Dar al-'Ulum, Department of Shari'ah (Cairo: Cairo University, 2016).
- [57] Cambridge Dictionary, "Edwards' Syndrome," Cambridge Dictionary, accessed on 19/11/2023.
- [58] Cohen & Shohat, "Trisomy 18 Mosaicism in an Adult with Normal Intelligence," American Journal of Medical Genetics (1987), 26(4), pp. 929–931, <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/3591837/>, accessed on 31/5/2025.
- [59] Egyptian Dar al-Ifta', "Ruling on the Fasting of a Woman Taking Medication to Prevent Menstruation," Fatwa no. 8021, dated 19 September 2023, <https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/20048/>, accessed on 16/2/2025.
- [60] Fatwa Committee of the Islamic Network, Islamic Network Fatwas, 1st ed. (n.p.: n.pub., 1430 AH / 2009 CE).
- [61] Francis, "Abortion (Termination of Pregnancy)," <https://www.msmanuals.com/ar/home/>, accessed on 20/11/2023.

- [62] Gulf Kids, “Edwards Syndrome (Trisomy 18),” https://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=73&topic_id=993, accessed on 15/12/2023.
- [63] Huret Jean-Loup and Leonard Claude, “Other Constitutional Chromosome Diseases,” Atlas of Genetics and Cytogenetics in Oncology and Haematology, accessed on 31/12/2023.
- [64] Ibn ‘Abidin, Muhammad Amin ibn Umar al-Dimashqi al-Hanafi, Hashiyat Ibn ‘Abidin (Radd al-Muhtar ‘ala al-Durr al-Mukhtar), 2nd ed. (Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr, 1386 AH / 1966 CE).
- [65] Ibn Abd al-Barr, Abu Umar al-Numari al-Qurtubi, Al-Tamhid, edited by Salim Muhammad ‘Amir and Muhammad Bashar ‘Awwad, 1st ed. (London: Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, 1439 AH / 2017 CE).
- [66] Ibn al-Hajj, Abu Abd Allah Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad al-‘Abdari al-Fasi al-Maliki, Al-Madkhal, n.ed. (n.p.: Dar al-Turath, n.d.).
- [67] Ibn al-Humam, Kamal al-Din Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Siwasi al-Iskandari, Sharh Fath al-Qadir ‘ala al-Hidayah, 1st ed. (Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Press, 1389 AH / 1970 CE).
- [68] Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi, Ahkam al-Nisa’, edited by Ziyad Hamdan, 1st ed. (n.p.: Dar al-Fikr, 1409 AH / 1989 CE). Ahkam al-Nisa’ by Ibn al-Jawzi, Islamic Books Collection (ketabonline.com), accessed on 28/10/2024.
- [69] Ibn al-Qattan, Ali ibn Muhammad al-Kattami al-Fasi, Al-Iqna’ fi Masa’il al-Ijma’, edited by Hasan Fawzi al-Sa’idi, 1st ed. (n.p.: al-Faruq al-Hadithah, 1424 AH / 2004 CE).
- [70] Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub al-Jawziyyah, Al-Tibyan fi Ayman al-Qur’an, edited by Abd Allah ibn Salim al-Battati, 4th ed. (Riyadh: Dar ‘Ata’at al-‘Ilm, 1440 AH / 2019 CE).
- [71] Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub al-Jawziyyah, I’lam al-Muwaqqi’in ‘an Rabb al-‘Alamin, edited by Mashhur ibn Hasan Al Salman and Ahmad Abd Allah Ahmad, 1st ed. (Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi, 1423 AH).
- [72] Ibn Baz, Abd al-Aziz ibn Abd Allah ibn Abd al-Rahman, “Ruling on Genetic Disease Tests for the Fetus,” Bin Baz Official Website, accessed on 01/02/2024.
- [73] Ibn Baz, Abd al-Aziz ibn Abd Allah ibn Abd al-Rahman, “Ruling on Adoption,” <https://binbaz.org.sa/fatwas/11437/>, accessed on 16/2/2025.
- [74] Ibn Baz, Abd al-Aziz ibn Abd Allah ibn Abd al-Rahman, “Ruling on Naming a Miscarried Fetus and Performing ‘Aqiqah for It,” <https://binbaz.org.sa/fatwas/10072/>, accessed on 25/12/2024.
- [75] Ibn Baz, Abd al-Aziz ibn Abd Allah ibn Abd al-Rahman, Majmu‘ Fatawa wa Maqalat Mutanawwi‘ah, n.ed. (Saudi Arabia: Presidency of Scholarly Research and Ifta’, n.d.).

- [76] Ibn Daqiq al-‘Id, Hamd ibn Ali ibn Wahb ibn Muti‘, *Ihkam al-Ahkam Sharh ‘Umdat al-Ahkam*, n.ed. (n.p.: al-Matba‘ah al-Sunnah al-Muhammadiyah, n.d.).
- [77] Ibn Faris, Ahmad ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi, *Mu‘jam Maqayis al-Lughah*, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, n.ed. (n.p.: Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE).
- [78] Ibn Hajar al-‘Asqalani, Ahmad ibn Ali, *Al-Talkhis al-Habir*, edited by Muhammad al-Thani ibn Umar ibn Musa, 1st ed. (n.p.: Dar Adwa’ al-Salaf, 1428 AH / 2007 CE).
- [79] Ibn Hajar al-‘Asqalani, Ahmad ibn Ali, *Fath al-Bari*, edited by Muhibb al-Din al-Khatib, 1st ed. (Egypt: al-Maktabah al-Salafiyyah, 1380–1390 AH).
- [80] Ibn Hajar al-Haytami, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali, *Tuhfat al-Muhtaj fi Sharh al-Minhaj wa Hawashi al-Sharwani wa al-‘Abadi*, edited from several manuscripts by a committee of scholars, n.ed. (Egypt: al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra, 1357 AH / 1983 CE).
- [81] Ibn Hazm, Ali ibn Ahmad ibn Sa‘id al-Andalusi, *Al-Muhalla bi al-Athar*, edited by Abd al-Ghaffar Sulayman al-Bandari, n.ed. (Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr, n.d.).
- [82] Ibn Jibreen, Abd Allah ibn Abd al-Rahman, “If a Disabled Woman Is Harmed by Menstruation, Is It Permissible to Give Her Medication to Stop It?” <https://cms.ibn-jebreen.com/fatwa/home/book/248#sec19930>, accessed on 19/2/2025.
- [83] Ibn Juzayy al-Kalbi, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Abd Allah, *Al-Qawanin al-Fiqhiyyah*, n.ed. (n.p.: n.pub., n.d.).
- [84] Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwayfi‘i al-Ifriqi, *Lisan al-‘Arab*, 3rd ed. (Beirut, Lebanon: Dar Sadir, 1414 AH).
- [85] Ibn Nujaym, Zayn al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad, *Al-Ashbah wa al-Naza‘ir*, edited by Zakariyya ‘Umayrat, 1st ed. (Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1419 AH / 1999 CE).
- [86] Ibn Nujaym, Zayn al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad, *Al-Bahr al-Ra‘iq Sharh Kanz al-Daqa‘iq*, 2nd ed. (Beirut: Dar al-Maktab al-Islami, n.d.).
- [87] Ibn Qudamah, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abd Allah ibn Ahmad al-Maqdisi, *Al-Mughni*, edited by Taha al-Zayni et al., 1st ed. (Egypt: Maktabat al-Qahirah, 1388 AH / 1968 CE).
- [88] Ibn Rushd al-Hafid, Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad, *Bidayat al-Mujtahid wa Nihayat al-Muqtasid*, n.ed. (Cairo: Dar al-Hadith, 1425 AH / 2004 CE).
- [89] Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Abd Allah ibn Abi al-Qasim al-Khidr al-Numayri al-Harrani al-Dimashqi, *Majmu‘ al-Fatawa*, edited by Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, n.ed. (Madinah, Saudi Arabia: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur’an, 1425 AH / 2004 CE).
- [90] International Islamic Fiqh Academy, “Regarding Medical Treatment,” dated 7–12/11/1412 AH / 9–14/5/1992 CE, <https://iifa-aifi.org/ar/1858.html>, accessed on 30/12/2024.
- [91] Jason G. Munoz, “Stages of Fetal Development,” <https://www.msdmanuals.com/home/women-s-health-issues/normal-pregnancy/stages-of-fetal-development>, accessed on 28/10/2024.

- [92] Karelíen G. Vranckx et al. (2014), "Pregnancy Loss After Amniocentesis or CVS," *Journal of Clinical Medicine*, vol. 3, no. 3, pp. 741–746, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4449654/>, accessed on 02/2/2024.
- [93] Karima, Abboud Jabr, "Jurisprudential Rulings on Fetal Abortions Involving Severe Congenital Malformations," *Journal of Research of the College of Basic Education*, 2007, 6(1), pp. 37–68.
- [94] MedlinePlus, "Trisomy 18," <https://medlineplus.gov/genetics/condition/trisomy-18/>, accessed on 20/11/2023.
- [95] Miscarriage Association UK, "After a Miscarriage," <https://www.miscarriageassociation.org.uk/information/miscarriage/after-a-miscarriage/>, accessed on 04/11/2024.
- [96] Muhammad ibn Muhammad al-Mukhtar al-Shinqiti, *Medical Surgery Rulings and Their Consequences*, 2nd ed. (Jeddah: Maktabat al-Sahabah, 1415 AH / 1994 CE).
- [97] Mulla Khusraw, *Durar al-Hukkam Sharh Ghurar al-Ahkam*, n.ed. (n.p.: Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, n.d.).
- [98] Muslim ibn al-Hajjaj al-Naysaburi, *Sahih Muslim*, edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, n.ed. (Cairo: Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, 1374 AH / 1955 CE).
- [99] Nada, Aziza Ali (2019), "Rulings Concerning People with Special Needs in Marriage and Divorce: A Contemporary Jurisprudential Study," *Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls*, no. 4, part 1, pp. 782–864.
- [100] Nancy Chan, "Study Shows Prenatal Diagnostic Tests Have Low Risk of Miscarriage," *UCSF News*, accessed on 02/02/2024.
- [101] National Health Service Northern Lincolnshire, "Loss of Your Baby Before 24 Weeks," *NHS Northern Lincolnshire*, accessed on 04/11/2024.
- [102] National Health Service, "Chorionic Villus Sampling (CVS)," <https://www.nhs.uk/conditions/chorionic-villus-sampling-cvs/>, accessed on 20/11/2023.
- [103] Nawfal Abd al-Fattah, "Here They Remove the Uteruses of Their Disabled Daughters under the Pretext of Sexual Assault," <https://www.maannews.net/news/318615.html>, accessed on 20/2/2025.
- [104] Nidal, Bou Abd Allah, *Rulings Concerning the Down Syndrome Category in Islamic Jurisprudence*, PhD Dissertation, Faculty of Islamic Sciences, Department of Sharia – Fiqh and Its Foundations, University of El Oued, Algeria: Martyr Hama Lakhdar University, pp. 1–392.
- [105] Permanent Committee for Scholarly Research and Ifta', Fatwa no. 12086, "Ruling on Resuscitation in Cases of Death or Incurable Illness," <https://ketabonline.com/ar/books/2782/read?page=521&part=1#p-2782-521-7>, accessed on 2/1/2025.
- [106] Prime Fertility Center, "Trisomy 13, 18, 21: How Chromosomal Abnormalities Affect Pregnancy," <https://www.primefertilitycenter.com/en/trisomy-13-18-21-how-do-chromosome-abnormalities-affect-pregnancy/>, accessed on 20/12/2023.

- [107] Public Health England, “Down’s Syndrome, Edwards’ Syndrome and Patau’s Syndrome Screening Tests,” <https://www.gov.uk/government/publications/screening-tests-for-you-and-your-baby/>, accessed on 24/11/2023.
- [108] Rajab Abu Maleeh, “Operations for Removing the Uteruses of Mentally Disabled Women,” Gulf Kids Special Needs Forum, <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=4819>, accessed on 16/2/2025.
- [109] Salih Shawqi, “Operations for Removing the Uteruses of Mentally Disabled Women,” Gulf Kids Forum, <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=2723>, accessed on 20/2/2025.
- [110] Samih, Abd al-Salam Muhammad, Expression of Legal Will for Persons with Disabilities, n.ed. (n.p.: Alukah Network, 1436 AH / 2015 CE).
- [111] Saudi Scientific Society for Medical Jurisprudence Studies, Medical Jurisprudence, n.ed. (Riyadh, Saudi Arabia: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Faculty of Medicine, 1431 AH / 2010 CE).
- [112] Son of Ibn ‘Abidin, Muhammad Ala’ al-Din Afandi, Qurrat ‘Uyun al-Akhyar: Takmilat Radd al-Muhtar ‘ala al-Durr al-Mukhtar, n.ed. (Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr, 1415 AH / 1995 CE)..

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	‘	فَأَرْ	fārun
أ	(a,i,u)	أَحْكَام	aḥkām
ب	b	بَابُ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلَاثُ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	ḥ	حَدِيثٌ	ḥadīth
خ	kh	خَالِدٌ	khālid
د	d	دِينٌ	dīn
ذ	dh	مَذْهَبٌ	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِيٌّ	zakī
س	s	سَلَامٌ	salām
ش	sh	شَرَبٌ	sharaba
ص	ṣ	صَدْرٌ	ṣodrun
ض	ḍ	ضَارٌ	ḍār
ط	ṭ	طَهْرٌ	ṭahura
ظ	ẓ	ظَهْرٌ	ẓhoḥr
ع	‘	عَبْدٌ	‘abdun
غ	gh	غَيْبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātīhah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb

ل	l	لَيْلٌ	layl
م	m	مُنِيرٌ	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدٌ	wa ^ʿ ada
هـ	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُفُ	Yūsuf

b. Short Vowel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
اَ	a	كَتَبَ	kataba
اِ	i	عَلِمَ	ʿalima
اُ	u	عَلِبَ	ghuliba

c. Long Vowel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
اَ ، اِ ، اِو	ā	عَالَمٌ ، فَتَى	ʿālam , fatā
اِي	ī	عَلِيمٌ ، دَاعِي	ʿalīm , dāʿī
اُو	ū	عُلُومٌ ، أُدْعُو	ʿulūm , ‘ud‘ū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَوْ	aw	أَوْلَادٌ	aulād
أَيَّ	ay	أَيَّامٌ	ayyam
إِيَّ	iy	إِيَّانَكَ	iyyāka